

ب - كان الحاج امين يزود باستمرار الشيخ القسام وحركته بالمال ، عن طريق الشيخ كامل القصاب (السوري) لضمان السرية في العمل .

ج - عندما رأى الشيخ القسام القيام بالثورة علانية (بعد اعمال سرية رائعة استمرت نحو خمسة اعوام) في خريف ١٩٣٥ ، غانه لم يقدم على خطوته هذه الا بعد الاتفاق والتفاهم مع الحاج امين .

١١ - ولعل من اغرب ما قاله السيد كركوتي في كلمته ، وابعدده عن الحقيقة والواقع ، انه « لم يكن للزعامة التقليدية الفلسطينية علاقة بقيام ثورة القسام ، بالرغم من انها هيمنت عليها فيما بعد وقادتها الى حتفها بعد تشكيل الهيئة العربية العليا » (الغوري عضو فيها وسئل حكومة عموم فلسطين في الامم المتحدة بعد عام ١٩٤٨) ، وهذا خلط عجيب في الوقائع والتاريخ .

ا - ان ثورة القسام العلنية بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ، وبعد انتهاء هذه الثورة بوقت قصير تم انضمام او التحاق القساميين بمنظمة الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني .

ب - اعلن الجهاد المقدس ثورة فلسطين الكبرى في مطلع ايار ١٩٣٦ واستمرت حتى اعلان الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩ .

ج - ان الهيئة العربية العليا تشكلت في حزيران ١٩٤٦ . اي بعد ١١ عاما على انتهاء ثورة القسام .

د - اني مثلت الهيئة العربية العليا في الامم المتحدة في ١٩٤٧ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ثم في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٨ . ولم اكن ممثلا قط لحكومة عموم فلسطين في الامم المتحدة .

١٢ - ويقول السيد كركوتي ، « ان الهيئة العربية العليا التي كانت - ولا تزال - تسيطر عليها الزعامات الدينية التقليدية والعائلات البرجوازية والقطاعية الفلسطينية ، وان هذه القيادات لم تنظر بارتياح الى ثورة عزالدين القسام ولم تعتبر ان استمرارها هو مهمتها الاساسية » . ويقول ايضا : « ان نضالات هذه القيادات كانت تبلغ ذروتها ضد الاستعمار الانكليزي والوجود الصهيوني المتزايد بان تسير تظاهرات الاحتجاج وترفع لوائح وعرائض تجعب تواقيع الوجاهة عليها للاحتجاج ضد

الامتيازات التي كان يمنحها الانكليز للمهاجرين الجدد من اليهود » .

ان تاريخ الجهاد الفلسطيني الرائع يشهد بعدم صحة مزاعم السيد كركوتي ، وان ما وقع في فلسطين خلال ١٩١٨ - ١٩٤٨ من احداث وتطورات واضطرابات وثورات ، يقطع تجاهل الكتاب للحقائق ، وتصيبه على التعريض بالزعامة الوطنية الفلسطينية ! ويجب ان يعلم الكاتب المحترم ، وان يتذكر على الاقل ، ان الانكليز واليهود كانوا يتهمون الحاج امين الحسيني والزعامة الفلسطينية .. باشغال نار الثورات الفلسطينية (وبلغ عددها ١٠ ثورات خلال عهد الانتداب البريطاني) ويحولونهم مسؤوليتها ، وكثيرا ما عرضوهم لللاذى والاضطهاد والتشريد والابعاد والنفي والسجن بسبب مقاومتهم لليهود وعصيانهم وترددهم على الانكليز ؟

واسفري انتباه الكاتب المحترم الى ان الدكتور حاييم وايزمن ، زعيم الحركة الصهيونية ، واول رئيس لدولة اليهود في فلسطين المحتلة ، كتب في مذكراته الصادرة عام ١٩٤٩ (عنوانها الخطأ والتجربة) بأنه كان قد تم الاتفاق بين بريطانيا واليهود على اتمام عملية تهويد فلسطين عام ١٩٣٤ ، « لولا المقاومة التي ابداهها العرب والاضطرابات والثورات التي اشعل نيرانها امين الحسيني الغني » .

١٣ - ويعلن السيد كركوتي في تحامله على القيادات الفلسطينية .. فيقول : « على الغوري ان يدرك - قبل غيره - انه منذ اللحظة الاولى لاتداع ثورة القسام التي تألفت من عناصر كادحة وفترة رفضت القيادات القطاعية الدينية وأحزاب العائلات الكبيرة الاستجابة لنداء الثورة ، وطالبت هذه القيادات القطاعية باعتماد الوسائل السلمية لانزاع الحقوق الوطنية كالمظاهرات والمباحثات لان « الامور مرهونة بأوقاتها » .. وليس من مصلحة الشعب والبلاد ان يقوم اصطدام جدي مع الانكليز قبل ان تتم التهيئة الكاملة له » . كما جاء على لسان الغوري فضلا عن الحاج امين الحسيني . اني ادرك ما لا يدركه السيد كركوتي ، واعرف ما لا يعرفه ، وان ما اكتبه واسجله هو نتيجة لخبرة وممارسة ومشاركة في الحقل الوطني والجهاد ، في حين انه يكتب ، على ما يبدو ، اعتمادا على اثناء وتعليقات سمع بها ، او دعايات